ثور وان غاب في السماء ولم يرجع مات وان رجع افاق من مرضه
ان كان مريضا وان كان يطير عرضا سافر ونال رفعة بقدر
طيرانه زاد في الفتح وان كان بجناح فهو مال او سلطان يسافر
في كنفه وان كان بغير جناح دل على التغرير فيما يدخل فيه وقالوا
ان الطيران للشرار دليل ردي انتهى وقال بعضهم من راى
عليه سوارين من ذهب اصابه ضيق في ذات يده فان كانا
من فضة فهو خير من الذهب وليس يصلح للرجال في المنام
من الحلي الا التاج والقلادة والعقد والخاتم قال الحافظ في
المغازي ويوخذ من هذه القصة منقبة الصديق لانه صلى
الله عليه وسلم تولى نفخ السوارين بنفسه حتى طارا فاما
الاسود فقتل في زمنه واما مسيلمة فكان القائم عليه حتى
قتل في زمن ابي بكر فقام مقامه صلى الله عليه وسلم في ذلك
فيوخذ منه ان السوار وسائر الالات للحلي اللائقة بالنساء
تعبر للرجال بما يسوءهم ولا يسرهم والله اعلم ومن ذلك رويته
اي من مرائيه او تعبيراته صلى الله عليه وسلم المراة السودا
الثائرة الراس بمثلثة من ثار الشي اذا انتشر وتعبيرها بنقل
وباء المدينة بالمد والقصر من عفنها التام لا الطاعون لانه لم
يدخلها الى الجحفة بضم الجيم وسكون المهملة الميقات المعلوم
وروى البخاري في التعبير من ثلاث طرق من حديث موسى
ابن عقبة عن سالم عن ابيه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رايت في المنام امراة وفي
رواية كان امراة سودا ثائرة الراس بمثلثة اي منتفشة
شعر راسها ولاحمد وابي يعلى عن عبد الرحمن بن ابي الزناد
عن موسى عن ابي عقبة ثائرة الشعر تفلة واعرا شعر الراس
وتفلة بفتح الفوقية وكسر الفا ولام اي كريهة الرائحة خرجت
من المدينة النبوية كذا في اكثر الروايات وفي رواية ابن ابي
الزناد اخرجت بزيادة همزة مضمومة اوله على البنا للمجهول
ولفظ اخرجت من المدينة فاسكنت بالجحفة وسارت حتى
قامت اي انتصبت قائمة حين وصولها بمهيعة بفتح الميم
وسكون الها وفتح التحتية مفتوحة فعين مهملة وقيل بوزن
علقمة ثم استقر قوله كما يفيده التعبير باسكنت في تلك

الرواية

الرواية قال الحافظ واظن قوله وهي الجحفة مدرجا من قول موسى
ابن عقبة فان اكثر الروايات عنه خلا عن هذه الزيادة وثبتت
في رواية سليمان يعني ابن بلال عن موسى عند البخاري وابن
جرير عن موسى عند ابن ماجه الا انه قال بالمهيعة قال ابن
التين ظاهره لكلام الجوهري ان مهيعة تعرف لانه ادخل
عليها الالف واللام الا ان يكون ادخلهما للتفخيم وفيه بعد
انتهى وجزم السيوطي بانه مدرج منه فاولت ذلك ان وبا المدينة
نقل اليها اي نقل من المدينة الى الجحفة لعدوان اهلها واذاهم
للناس وكانوا يهودا وترجم البخاري على هذا الحديث باب
اذا اخرج الشي كورة بضم الكاف وسكون الواو وبعدها مفتوحة
فوقانية اي ناحية قال الحافظ ظاهر الترجمة ان فاعل الاخراج
النبي صلى الله عليه وسلم وكان نسبه اليه لانه كان دعا به
حيث قال اللهم حبب الينا المدينة وانقل حماها الى الجحفة وهذا
كما قال المهلب من قسم الرويا المعبرة وهي مما ضرب به
المثل ووجه التمثيل انه اشتق اي اخذ من اسم السودا جزئين
السو والدا فتاول خروجها بما جمعهوا اي الجزئين اسمها
فهو بالنصب مفعول وبالرفع والمفعول محذوف اي مما جمعه
اسمها وتاول من ثوران شعر راسها ان الذي يسوء
ويثير الشر يخرج من المدينة بفتح التحتية وضمها قال علي
القيرواني من علما اهل التاويل كل شي غلبت عليه السودا
في اكثر وجوهها فهو مكروه اي رؤياه تدل على مكروه وقال غيره
ثوران الراس يؤول بالحمى لانها تثير البدن بالاقشعرار
وبارتفاع الراس لا سيما السودا لانها اكثر استيحاشا وعبارة
الحافظ في حكاية هذا وقيل لان ثوران الشعر من اقشعرار
الجسد ومعنى الاقشعرار الاستيحاش فكذلك ما يخرج مما يستوحش
النفوس منه كالحمى قلت وكان مراده بالاستيحاش ان رويه
موحشة والا فالاقشعرار في اللغة جمع الشعر وتقبضه وكل
شي تغير عن هيئته يقال اقشعر كاقشعرت الارض بالجدب
والنبات من العطش وقد قال القيرواني فذكر كلامه استشهادا
لما ترجاه وهو حسن ومن ذلك رويته عليه الصلاة والسلام
انه في درع حصينة صفة درع الحديد لانها مونثة عند الاكثر

لانه

Copyright © King Saud University